

العراقية ترفض التعليق وتعتبر القرار سياسياً

الحكم بالإعدام على طارق الهاشمي ومدير مكتبه

ⓘ

أصدرت المحكمة الجنائية أسس حكما غيابيا بالإعدام شنقا بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بعد ادانته بتهم اراهبية، كما اصدرت المحكمة حكما بالإعدام على مدير مكتب الهاشمي وصهره احمد قحطان . ورفضت القائمة العراقية التعليق على إصدار المحكمة المركزية امس الاحد حكما غيابيا بالإعدام شنقا بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بعد ادانته بتهم اراهبية .

□ بغداد / اباد التميمي

النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك اكد ان اي نائب لا يحق له ان يصرح بصفته نائبا عن ائتلاف العراقية الا بعد ان تجتمع القائمة وتصدر بيانا بذلك.

مصدر مقرب من رئيس القائمة اباد علاوي اكد ان "الاجتماع عقد وتناول موضوع حكم نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي مرجحا ان يطلب زعيم القائمة من رئيس الجمهورية جلال طالباني التدخل لحل هذا الموضوع . وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه في تصريح للمدى امس ان " الحكومة كانت دائما ما تضغط على السلطة الاتحادية من اجل التسيط السياسي لشخص طارق الهاشمي مؤكدا على ان جميع قيادات العراقية اعتبرت قرار الحكم سياسيا أكثر مما هو قضائي " .

وأشار المصدر الى ان التحالف الوطني ومن معه يحاولون التأثير على جمهور القائمة العراقية بإعلان الإزمت الواحدة تلو الأخرى ابتداء من قضية محمد علاوي وزير الاتصالات والتوقيات غير المناسبة لذلك، وانتهاء بالحكم على الهاشمي، في الوقت الذي تريد الحكومة والتحالف المضي بعملية الإصلاح الذي اعلن عنه " .

وأعلنت القائمة العراقية، امس الاحد، عن عدم اعترافها بحكم الإعدام الغيابي الصادر ضد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي.

وقال القيادي في القائمة العراقية سلمان الجميلي في بيان تلقت المدى نسخة منه، ان "القائمة لا تعترف بقرار حكم الإعدام الغيابي الصادر بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لان قرار الحكم سياسي بامتياز " .

وأضاف الجميلي، أن " الإجراءات التحقيقية لم تكن سليمة ولا مطابقة للقانون كما انها لم تنح فرصة للمتهمين بعرض قضاياهم بعيدا عن التسييس والضغوطات " .

وبين ان " القضاء بإدارته الحالية ذات التاريخ المرتبط بأجهزة النظام السابق اصبح اداة طيعة بيد السلطة التنفيذية " ، مريعا عن أسفه لتدخل

الحكومة في أوامر القضاء فهي تساهم بدفع المجتمع الى التناحر والصراع في وقت نحن اصوح فيه الى تهدئة الاوضاع في ظل منطقة مضطربة وتغيرات سيكون لها انعكاس مباشر على البلد " .

وشدد الجميلي على ان " شعارات المصالحة الوطنية التي ترفعها الحكومة مجافية للواقع، وان قضية الهاشمي نموذج لآلاف القضايا ذات الطابع الطائفي والفئوي الذي تنتهجه الحكومة لتصفية خصومها السياسيين من خلال الاعتقالات ذات الصيغة الطائفية.

بالقابل وصف رئيس هيئة الدفاع عن الهاشمي مؤيد العزي اصدار حكم الإعدام بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بأنه " لا قيمة له وانه قرار سياسي بامتياز " .

وقال ان " قرار حكم الإعدام الذي اصدرته المحكمة الجنائية العليا بحق الهاشمي كان حكما سياسيا لا قيمة له باعتباره حكما غيابيا غير قابل للتمييز ويحفظ في خزانة المحكمة وفق المادة ١٤٥ من قانون اصول المحاكمات الجزائية" .

وأضاف "لقد تم الاتصال بالهاشمي بعد اصدار الحكم بعشر دقائق مؤكدا "ان موكله كان على علم بالحكم منذ

أكثر من ثلاثة اشهر " .

وأوضح العزي ان "شرطة الانتربول لا تنفذ عمليات القبض بمثل هذه القرارات كون احكامها وجاهية غير قابلة للتمييز" .

وكانت المحكمة الجنائية المركزية اصدرت أسس حكما غيابيا بالإعدام شنقا بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بعد ادانته بتهم اراهبية، كما اصدرت المحكمة حكما بالإعدام على مدير مكتب الهاشمي وصهره احمد قحطان.

وقال القاضي خلال الجلسة ان "الادلة المتحصلة ضد كل من طارق احمد بكر (الهاشمي) واحمد قحطان كافية لتجريمهما عن تهمة قتل المجني عليها الحامية شهاد العبيدي والمجني عليه العبيد طالب بلاسم وزوجته سهام اسماعيل، وتحديد عقوبتهما بالإعدام شنقا حتى الموت" . وقيل القرار، قدم

المدعي العام مطالعة طالب فيها بإدانة الهاشمي في قضيتين واسقاط التهم عن الثالثة لعدم توفر الادلة، وبعدها، قدم فريق الدفاع لائحة طويلة تضم أكثر من عشرين صفحة تناوب على قراءتها ثلاثة محامين، طعنوا خلاله بمجريات المحاكمة، وأكدوا على ان "المحكمة تعرضت الى ضغوطات سياسية" .

العراقية تؤكد .. ودولة القانون غير مهمتم

نواب: اجتماع أربيل المرتقب سيناقش سحب الثقة عن الحكومة

□ بغداد / محمد صباح

كشفت القائمة العراقية، ان اجتماع اربيل المرتقب سيناقش آلية سحب الثقة من حكومة نوري المالكي وهو احد الخيارات القائمة، لافتة الى ان هناك "قوى سياسية ستضخم الى هذا المشروع بغية تصحيح العملية السياسية ووضعها على السكة السليمة ووضع حدا للتفرد وانتهاكات حقوق الإنسان وأخرها الهجمة على النوادي الاجتماعية" .

في حين قلل ائتلاف دولة القانون من اهمية هذا الاجتماع، لافتا الى "ان هذا اللقاء لا يعيننا مطلقا وهو ورقة ضغط تقوده بعض الاطراف في سبيل اعاقاة الاتصالات السياسية" .

في حين اكد التحالف الكردستاني ان قضية سحب الثقة من الحكومة ستكون على جدول اعمال هذا اللقاء الذي سيجمع قادة الصف الاول في اربيل، موضحا "ان الحكومة لم ترد لحد هذه اللحظة على الكتل

السياسية التي نادت بعملية سحب الثقة في وقت سابق" .

ففي مقابلة مع "المدى"، كشفت المتحدث باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي "عن وجود لقاء مرتقب في الايام القليلة المقبلة سيجمع رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني مع رئيس القائمة العراقية ابياد علاوي مع زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر في اربيل " .

يذكر أن كلا من رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، وزعيم القائمة العراقية ابياد علاوي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قرروا منذ نيسان الماضي،

سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي، بعد ان منحوه مهلة اسبوعين، للالتزام بنقاط اتفاقية اربيل التي اتت لتشكيل الحكومة الحالية وتولي المالكي رئاستها العام الماضي.

وتابعت "ان هذا الاجتماع سيناقش قضية سحب الثقة من حكومة نوري المالكي ودراسة خطوطها العريضة"، لافتة الى "ان هذا هو احد خيارتنا الديمقراطية المطروحة والقائم منذ اكثر من اربعة اشهر" .

وأعلنت القائمة دولة العراقية بزعامة ابياد علاوي، في (٢٠ حزيران ٢٠١٢) عن تشكيل لجان قانونية وسياسية لاستجواب رئيس الحكومة نوري المالكي تمهيدا لسحب الثقة منه، مؤكدة انها تسعى إلى توسيع التحالف الذي شكل مؤخرام الكرد وتيار الصدر ليشمل جميع اطياف الشعب كافة.

وأشارت الدملوجي الى ان "الزعما السياسيين الثلاثة

له ثقلهم الجماهيري الكبير ولديهم مقاعد نيابية كبيرة قادرة على سحب الثقة عن الحكومة الحالية"، مشيرة "الى وجود قوى سياسية تحمل نفس الشعار

وهو تصحيح المسار السياسي ووضعه على السكة الصحيحة" . وبينت "ان من الضروري وضع حد للتفرد والتسلط ووضع معايير خاصة لاحترام المواطن وتفعيل حقوق الانسان اضافة الى مناقشة قضية التجاوزات على النوادي القريبية مؤخرا فضلا عن دراسة واقع المعتقلين داخل السجون الحكومية" .

وأوضحت "ان هذا اللقاء سيتم فيه مناقشة النداءات الخارجية التي من الممكن تأثيرها على البلد لاسيما الأزمة السورية وكذلك التدخلات الإيرانية في الشأن العراقي"، منوهة الى "ان هذه الاجتماعات لقادة الصف الأول هي ستكون شبه دورية وتندرج لحماية البلد وضمان اللحمة

الوطنية ووضع حد للمهازات الإعلامية التي تطلق من هنا وهناك" .

وبدوره أكد التحالف الكردستاني وجود حراك سياسي من اجل عقد اجتماع يكون على جدول أعماله سحب الثقة من الحكومة"، لافتا الى انه "خيار استوري يراد منه الإصلاح ليس الأ" .

وقال النائب ميهدي حاجي "ان الايام القليلة المقبلة ستشهد اجتماعا مهما لقادة الكتل السياسية ومنهم مسعود بارزاني و ابياد علاوي مع مقتدى الصدر اضافة الى قوى سياسية اخرى ستضم لاحقا الى هذا اللقاء او الاجتماع"، مشيرا إلى "ان هناك اتصالات تجري بين المكونات الرئيسة لتهيئة الأجواء المناسبة لعقد هذا الاجتماع" .

وعقد رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وزعيم القائمة العراقية ابياد علاوي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في (٢٨

تتوون الوطن

عالم آخر

■ سرمد الطائي

هزائم للجلد والعظم

انهكم العراقيون في متابعة تفجيرات الاحد التي جاءت لتستعرض قدرة المسلحين على التنقل وادارة عملية لوجستية رشيقة، من غرب البصرة الى جنوب الموصل مروراً بخمس مدن اخرى، ثم تابع العراقيون "الرد الحكومي" السريع على هذا العنف باصدار حكم اعدام على نائب الرئيس المتهم، لكن محدثي الشاب كان يحكي لي عن "طرق التعذيب الحديثة" التي رأى مؤسسته الامنية تستخدمها وتنتزع من خلالها الاعترافات، بحيث لا تترك اثرا على عظم ولا جلد. ما رأيك ان يجري وضعت داخل مائكة غسل سيارات نصف ساعة؟

المؤسسة الامنية التي لم تسترح بعد من عناء ليلة طويلة ركلت فيها مؤخرات رواد اماكن الترفيه والنوادي، تلقت أكثر من ١٥ هزيمة في ساعة واحدة صباح الاحد. هزيمة هذه المؤسسة هي هزيمة لنا جميعا. كل ما تبقى من آخر هزيمة ٢٠٠ جريح وعشرات النعوش المغادرة نحو المنوى الأخير، ووعود سيستمر اياما داخل مئات العوائل.

الركام الذي نخره عنف الاحد وبقايا المباني والاجساد قرب علي الشرقي والقنصلية الفرنسية في الناصرية وطابور المتطوعين في كركوك وسواها، هو جزء اغاض جيد من قنصتنا العراقية. الضحايا رحلوا بطريقة مؤلمة دون ان يعرفوا السبب. رحلوا وهم يحدقون في وجه القائد العام لقواتنا المسلحة، مستهفيين عن سر كل هذا الفشل المتواصل، وعن ٢٠ مليار دولار ينزغها من افواه الشعب لينفقها على ملفات الامن دون ان تحصل على امان. اما هذا القائد الذي لا يمتلك اجابة فإنه يبرهن لنا على قدرة احسده عليها، في تحمل عشرات الهزائم دون ان يرف له جفن. لقد اعتدنا هذا النوع من القادة في بلاد الرافدين، فما الداعي للعجب او الحسد؟

محدثي الشاب يعمل في مؤسسة امنية مهمة، اسأله عن التفجيرات فيحكي لي عن عشرات المتورطين في العنف ممن راهم اثناء التحقيق. يقول ان هناك مؤسسة عنفية متكاملة تشكلت في العراق وتطور وبنات لديها تقاليد واستثمارات وهي لا تحتاج احتياج اساسا لدعم كبير من أي طرف ولا تحتاج منظمة القاعدة الدولية. هناك "بزنس مسلح" ابتطاله شباب عراقيون ياشسون مخلوقون في سنوات الانهيار، يقتلون بدم بارد ويتفنون اعقد العمليات ولا يهتمون بشيء سوى المال ويضعة شعارات، مع ان بعضهم يحمل غيصة دينية خطيرة ويبحث عن "ملحمة استنهاذ" كالتي يقرأونها في اللحام القديمة.

اسأله عن آخر نتائج التحقيقات بشأن اعمال العنف، فيقول: اختلط علينا الحابل بالنابل. تقوم بوضع المتهم في آلات تعذيب حديثة فيعترف بما فعل وبما لم يفعل. وكل اعترافاته لا تكفي لكشف شبكة العنف الواسعة و"بزنس الموت" في العراق. يقول ان المؤسسة الامنية تلجأ حاليا الى وسائل تعذيب لا تترك اثرا على جلد او عظم كي لا تواجه باعتراضات المنظمات الحقوقية. بعض المتهمين يوضعون داخل مائكة لغسيل السيارات وتدور حولهم فرشاة الغسيل "بالماء والصابون" وقتا طويلا فيصابون بارتباك و هلع ويدلون باعترا فات متناقضة احيانا. هناك اجهزة اخرى تقوم "برجحة الكليتين" او اعضاء حساسة اخرى وتحدث ألما فظيعا دون ترك اثر. وكل هذا والعنف يتجول برشاقة ويكتب نهايات مؤلمة لأكثر الناس بؤسا، في الاسواق الشعبية او طوابير التطوع، وعند مزارات الاولياء.. الخ.

أكثر اهلتا بؤسا تتناثر احلامهم وارواحهم ويرحلون دون ان يتاح لهم ان يخفوا لغير الموت العراقي المتواصل. كل انتصارات "قاداتنا الحكماء، لن تعيد للراحلين ارواحهم، فالزعامات الكبيرة تتحكم بمليارات النفط وتتأنق امام الكاميرات مرتين في الاسبوع، وتقود خصومها الى جبل المشقة، وتلقي بالووم على قطر وتركيا كلما حصلت كارثة في العراق. انها زعامات محظوظة لانها بقيت على العرش دون ان تنجز شيئا. وبقيت تمسك بالثروة دون ان تمنح شيئا. زعامات تبقى حية وجمهور يبقى ميتا.

مسؤولونا فرحون بتشييد مئات الجسرات فوق شوارع اكنتها الازساخ والبؤس وانتشر فيها المتسولون. قادة امننا يغسلون اعترافات المتهمين في مائكات تلميع الجسارات. صاحب الجلالة يعدم نائب رئيس الجمهورية وينفق نصف ميزانية المغرب، على امن العراق غير المستتب. وكل هذا يحصل دون جدوى، فهي هزيمة للجلد والعظم.

نيسان الماضي) اجتماعا مغلقا في أربيل لبحث الأزمة السياسية، فيما التحق رئيس مجلس النواب أسامة الجنيفي وأخوه محافظ نينوى أميل الجنيفي بالاحتجاج. ودعا المجتمعون في أربيل في بيان صدر عن رئاسة إقليم كردستان، لحل الأزمة السياسية وفقا لاتفاقية أربيل ونقاط الصدر ١٨، مشددين على الالتزام بالأطر الدستورية التي تحدد آليات القرارات الحكومية وسياساتها. وتابع حاجي "أن المجتمعين سيناقشون ورقة الإصلاح التي قدمها التحالف الوطني وكذلك حالة الركود السياسي التي تمر بالبلد وكذلك الوضع السوري ونداعباته على البلاد"، مبينا "أن التحالف الوطني الى الآن لم يرد على قضية سحب الثقة التي طالب بها كتلة التحالف الكردستاني والاحرار والعراقية".

وأشار الى ان "ورقة الإصلاح التي تبناها التحالف الوطني من خلال الورقة التي قدمها التحالف الوطني لمعالجة بعض الثغرات والاطعائ التي حصلت، داعيا التحالف الوطني للدفاع عن ورقته التي طرحها للكتل السياسية.

وبين "أن هذا الاجتماع لا يعني التحالف الوطني" لأنه مقتصر على كتل معينة دون أخرى"، مشيرا الى "أن ورقة الإصلاح موجودة وتنتظر ردود الكتل السياسية الأخرى".

وبشأن الدعوة لسحب الثقة من حكومة المالكي، اجاب فضالة "أن هذا الموضوع يندرج ضمن وضع العراقيل امام أي خطوة للإصلاح فضلا عن خلق الإزمات".



اجتمع اربيل .. ارشيف